

الخصائص

هذا رجل مات نساؤه شيئاً فشيئاً فتطلّص من مَلَكَ الموت عليه السلام . وحقيقة لفظه غلط وفساد . وذلك أن هذا الأعرابيّ لمّا سمعهم يقولون : مَلَكَ الموت وكثر ذلك في الكلام سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كأنها وَعَلَى لأنّ مَلَكَ في اللفظ (على صورة) فَلَكَ فبنى منها فاعِلاً فقال : مَلَكَ موتٍ وغدا مالك فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعِلٌ وإنما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل ما فِـل كما أن مَلَكَ على التحقيق مَفَـلٌ وأصله مَلَـكٌ فأُلزمت همزته التخفيف فصار مَلَـكاً . واللام فيه فاء والهمزة عين والكاف لام هذا أصل تركيبه وهو (ل أ ك) وعليه تصرّفه ومجيء الفعل (منه في الأمر الأكثر) قال : .

(أَلِـكُنِي إليها وخيرُ الرسول ... أعلمهم بنواحي الخبر) .

وأصله : أَلِـئُـكُنِي فخففت همزته . وقال : .

(أَلِـكُنِي إليها عَمَرُكَ يا فتى ... بآية ما جاءت إلينا تهادياً) .

وقال : .

(أَلِـكُنِي إلى قومي السلام رَسالة ... بآية ما كانوا ضعافاً ولا عَزْلاً) .

(وقال يونس أَلِـكَ يرَألك)